

تاج العروس من جواهر القاموس

بَدَأَ به كَمَنْعَ يَبْدَأُ بَدْءًا : ابْتَدَأَ هما بمعنى واحد . وَبَدَأَ الشَّيْءَ : فَعَلَّاهُ ابْتِدَاءً أَيَّ قَدَمَ في الفعل كَأَبْدَأَهُ رُبَاعِيًّا وَابْتَدَأَهُ كَذَلِكَ وَبَدَأَ من أَرْضِهِ لِأُخْرَى : خَرَجَ . وَبَدَأَ الْخَلْقَ : خَلَقَهُمْ وَأَوْجَدَهُمْ وفي التَّنْزِيلِ : " إِبْدَأَ الْخَلْقَ " كَأَبْدَأَهُمْ وَأَبْدَأَ من أَرْضٍ فِيهِمَا أَيَّ في الفعلين قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَبْدَأْتُ من أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى إِذَا خَرَجْتُ مِنْهَا . قُلْتُ : وَاسْمُهُ تَعَالَى الْمُبْدِئُ . في النهاية : هو الذي أَرَشَأَ الْأَشْيَاءَ وَاخْتَرَعَهَا ابْتِدَاءً من غيرِ سابقِ مِثَالٍ . ويقال : لك الْبَدْءُ وَالْبَدْءُةُ وَالْبَدْءَاءَةُ الْآخِرُ بِالْمَدِّ وَالثَّلَاثَةِ بِالْفَتْحِ عَلَى الْأَصْلِ وَيُضَمُّ مَّا نِ أَيَّ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ وَحُكِيَ الْأَصْمَعِيُّ الضَّمُّ أَيْضًا فِي الْأَوَّلِ وَاسْتَدْرَكَ الْمُطَرِّزِيُّ : الْبَدْءَاءَةُ ككِتَابَةٍ وَكَقُلَامَةٍ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيّ وَابْدَاهَةُ عَلَى الْبَدَلِ وَزَادَ أَبُو زَيْدٍ : بُدْءَاءَةُ كَتُفَّاحَةٍ وَزَادَ ابْنُ مَنْظُورٍ : الْبَدْءَاءَةُ بِالْكَسْرِ مَهْمُوزًا وَأَمَّا الْبِدَايَةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّحْتِيَّةُ بِدَلِ الْهَمْزَةِ . فَقَالَ الْمُطَرِّزِيُّ : لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ وَعَدَّهَا ابْنُ بَرِّيّ من الْأَغْلَاطِ وَلَكِنْ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : هِيَ لُغَةٌ أَنْصَارِيَّةٌ بَدَأْتُ بِالشَّيْءِ وَبَدَيْتُ بِهِ : قَدَمْتُه وَأَنْشَدَ ابْنُ رَوَّاحَةَ : .

" بِاسْمِ اللَّهِ وَبِهِ بَدِينَا .

" وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا